ا A لا فلما قفا من عنده قال عامر أما وا لاملأنها عليك خيلا ورجالا فقال رسول ا A يمنعك ا فلما خرج أربد وعامر قال عامر يا أربد أنا اشغل محمدا بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمدا لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية قال أربد أفعل فأقبلا راجعين اليه فقال عامر يا محمد قم معي أكلمك فقام معه رسول ا A فخليا الى الجدار ووقف معه رسول ا يكلمه وسل أربد السيف فلما وضع يده على السيف يبست يده على قائم السيف فلم يستطع سل السيف فابطأ أربد على عامر بالضرب فالتفت رسول ا A فرأى أربد وما ينصع فانصرف عنهما فلما خرج أربد وعامر من عند رسول ا A حتى اذا كانا بالحرة حرة وارقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ وأسيد بن الحضير فقالا اشخصا يا عدوا ا لعنكما ا فقال عامر من هذا يا سعد قال أسيد بن حضير الكتائب فخرجا حتى اذا كانا بالرقم أرسل ا على أربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالحرة أرسل ا قرحة فاخذته فادركه الليل في بيت امرأة من بني سلول فجعل يمس قرحته في حلقه ويقول غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرغب [عن] أن يموت في بيتها ثم ركب فرسه فاحضرها حتى مات عليه راجعا فانزل ا فيهما ا يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد إلى قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يعني محمدا A ثم ذكر أربد وما قتله به فقال ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية وفي هذا السياق دلالة على ما تقدم [من] قصة عامر وأربد وذلك لذكر سعد بن معاذ فيه وا أعلم وقد تقدم وفود الطفيل بن عامر الدوسي رضي عنه على رسول ا A بمكة واسلامه وكيف جعل ا له نورا بين عينيه ثم سأل ا فحوله له الى طرف سوطه وبسطنا ذلك هنالك فلا حاجة الى اعادته هاهنا كما سنع البيهقي وغيره .

قدوم ضمام بن ثعلبة وافدا على قومه .

قال ابن اسحاق حدثنى محمد بن الوليد بن نويفع عن كريب عن ابن عباس قال بعث بنو سعد ابن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا الى رسول ا A فقدم اليه وأناخ بعيره على باب المسجد ثم علقه ثم دخل المسجد ورسول ا A جالس في أصحابه وكان ضمام رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول ا A في أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول ا A أنا ابن عبد المطلب فقال يا محمد قال نعم قال يابن عبد المطلب إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة فلا تجدن في نفسك قال لا أجد في نفسي فسل عما بدا لك فقال أنشدك إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك آ بعثك الينا رسولا قال اللهم نعم قال فأنشدك